

Distr.: General
7 December 2022
Arabic
Original: English

الجمعية العامة مجلس الأمن



مجلس الأمن
السنة السابعة والسبعون

الجمعية العامة
الدورة السابعة والسبعون
البند 34 من جدول الأعمال
الحالة في أفغانستان

الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

- 1 - يُقدّم هذا التقرير عملاً بقرار الجمعية العامة 11/68 وقرار مجلس الأمن 2626 (2022)، اللذين طُلبَ فيهما إلى الأمين العام أن يقدم تقريراً كل ثلاثة أشهر عن الحالة في أفغانستان، وعن تنفيذ ولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان (البعثة)، بما في ذلك على المستوى دون الوطني.
- 2 - ويتضمن التقرير مستجدات أنشطة الأمم المتحدة في أفغانستان، بما في ذلك الجهود التي بُذلت في كلٍ من المجالات السياسي والإنساني والمتعلق بحقوق الإنسان منذ صدور التقرير السابق، المؤرخ 14 أيلول/سبتمبر 2022 (A/77/340-S/2022/692).

ثانياً - التطورات ذات الصلة

- 3 - أعلنت سلطات الأمر الواقع التابعة لطالبان عن إجراء تغييرات على المستوى الوزاري وعن مواصلة عملية إعادة هيكلة المؤسسات وإنشاء مؤسسات أخرى، مع اضطلاع زعيم الطالبان هبة الله أخوند زادة بدور أكثر حسماً. وفي الوقت نفسه، كثفت اتصالاتها مع المجتمعات المحلية والجهات الفاعلة من غير طالبان. واستمرت الحوادث الأمنية المرتبطة بالمعارضة المسلحة والهجمات التي يشنها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - ولاية خراسان. وظلت البعثة تتلقى ادعاءات موثوقة بوقوع تجاوزات وانتهاكات لحقوق الإنسان ضد مسؤولين حكوميين سابقين وأفراد أمن، في انتهاك للعفو العام الذي أعلنته طالبان لدى توليها السلطة عام 2021، وفي سياق الاشتباكات مع المعارضة المسلحة. ولا تزال الحقوق والحريات الأساسية



الرجاء إعادة استعمال الورق



للأفغان مقيّدة بشدة، لا سيما بالنسبة للنساء والفتيات، اللائي ما زلن يواجهن قيودا مستمرة على حقهن في التعليم والمشاركة في الحياة العامة وفي الحصول على الخدمات. ورغم التقارير الواردة من طالبان عن بعض التطورات الإيجابية بشأن قضايا الاقتصاد الكلي، لا تزال التوقعات الاقتصادية العامة تتأثر قلقاً بالغاً. وستتفاقم الاحتياجات الإنسانية مع اقتراب فصل الشتاء. وإلى جانب تقديم المساعدة الإنسانية، واصلت الأمم المتحدة تفعيل هيكل المعونة الجديد في أفغانستان ووضع إطار استراتيجي مدته ثلاث سنوات لمواجهة الظروف الخاصة.

ألف - التطورات السياسية

4 - لم تُزل سلطات الأمر الواقع بعد أوجه اللبس القائمة فيما يتعلّق بمعايير النظام السياسي والقانوني، رغم أن المتحدث باسم طالبان، ذبيح الله مجاهد، صرّح في تشرين الأول/أكتوبر بأن الجهود جارية لصياغة دستور جديد. ولم يُلاحظ إحراز أي تقدم فيما يتعلق بفرص التحاق الفتيات بالتعليم الثانوي ولا بشمول هياكل الحوكمة خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

5 - وبدأ زعيم طالبان هبة الله أخوند زادة يفرض دوره بصورة متزايدة بوصفه صانع قرار، معتمداً في كثير من الأحيان على مشورة مجموعة صغيرة من المستشارين خارج حكومة الأمر الواقع. ومع ذلك، عقد مشاورات واسعة النطاق مع أعضاء حكومة الأمر الواقع في قندهار في منتصف أيلول/سبتمبر وأوائل تشرين الأول/أكتوبر وأوائل تشرين الثاني/نوفمبر. وفي حين يبدو أن عملية وضع السياسات تتخذ طابعاً رسمياً أكثر فأكثر، فإن اجتماعات حكومة الأمر الواقع في كابول تركز عادة على التنفيذ وعلى العمليات الإدارية والقرارات التي تتسم بقدر أكبر من الاستراتيجية. ويبدو أن غالبية التعيينات العليا، التي تُحدّد عادة من خلال مراسيم، تصدر من قندهار. ولم تُتخذ بعد أي خطوات لتحديد أدوار صنع القرار رسمياً داخل سلطة الأمر الواقع، التي لا تزال تعمل على أساس مؤقت وفقاً لوصف طالبان نفسها.

6 - وقد أُعيد تشكيل حكومة الأمر الواقع من خلال ثلاثة تعيينات وزارية، هي: عطاء الله عمري (الزراعة والري والثروة الحيوانية) في 20 آب/أغسطس؛ وحبيب الله آغا (التربية) في 21 أيلول/سبتمبر؛ وندا محمد نديم (التعليم العالي) في 17 تشرين الأول/أكتوبر. وقد جرى تغيير ما مجموعه سبعة مناصب لنواب وزراء غير معيّنين بالأمن في حكومة الأمر الواقع، و 12 منصبا لحكام الولايات بحكم الواقع. وكانت تلك التعيينات استمرار لتوجهات سابقة متعلقة باستبعاد النساء وبروز من يتمتّع بالمؤهلات الدينية والقتالية.

7 - وواصلت المعارضة السياسية المؤلفة من مسؤولين سابقين في الجمهورية وشخصيات سياسية في المنفى الاجتماع وإصدار البيانات. وأعلن عن نشوء ثلاث مجموعات جديدة خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي الفترة من 15 إلى 17 أيلول/سبتمبر، اجتمعت عدة شخصيات معارضة في فيينا وأُعربت عن تفضيلها للحوار السياسي. ودعا آخرون إلى المقاومة العسكرية، من بينهم جبهة الحرية في أفغانستان في 18 أيلول/سبتمبر، ونائب الرئيس السابق عبد الرشيد دوستم في 21 أيلول/سبتمبر.

8 - وفي خضم تلك التطورات، زادت سلطات الأمر الواقع مشاركتها مع الشخصيات السياسية الموجودة في أفغانستان، وواصلت بذل الجهود لتحفيز الأفغان المنفيين على العودة من خلال لجنة العودة والاتصال بالمسؤولين الأفغان السابقين والشخصيات السياسية. والتقى كبار المسؤولين من مسؤولي الأمر الواقع بشخصيات من الحقبة الجمهورية، من بينهم برلمانيون سابقون، بعضهم عائدون، وكذلك سياسيون سابقون

وكوادرهم في تشرين الأول/أكتوبر. وفي 23 تشرين الأول/أكتوبر، صرّح المتحدث باسم اللجنة، أحمد الله واثق، بأن اللجنة ستحقق في الادعاءات الموجهة ضد النخب السياسية السابقة، بمن فيهم العائدون.

9 - وازدادت أيضا أنشطة التوعية على الصعيد دون الوطني، حيث أجرى كبار مسؤولي الأمر الواقع في كابول زيارات إلى الولايات، منهم مسؤولون من وزارة شؤون الحدود والقبائل إلى ست ولايات شمالية وشمالية شرقية، وبُذلت جهود محلية لحل النزاعات، وكثيرا ما شاركت فيها شخصيات مجتمعية ودينية. وأبلغت سلطات الأمر الواقع عن حل نزاع دام 63 عاما بين عائلتين في مقاطعة ننگرهار، وعداوة استمرت لخمس سنوات بين عائلتين من البشتون في ولاية فراه، وعن تسوية نزاع على الأراضي بين البشتون العائدين وسكان من الأوزبك والطاجيك مقيمين في ولاية تاخار ونزاع طويل الأمد بين قبيلتين من البشتون في ولاية هرات.

10 - وفي الوقت نفسه، أفادت سلطات الأمر الواقع أنها واصلت دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية، بما في ذلك رواتب الموظفين، اللواتي لم يسمح للغالبية العظمى منهن بالحضور إلى العمل منذ آب/أغسطس 2021. وبحلول 30 تشرين الأول/أكتوبر، كان جميع موظفي الخدمة المدنية قد تلقوا رواتبهم حتى شهر آب/أغسطس ومعظمهم حتى شهر أيلول/سبتمبر، حيث أفيد بأن التحديات التقنية في تجهيز كشوف المرتبات حالت دون سداد المدفوعات لقلّة من وحدات الميزانية. وفي 20 تشرين الأول/أكتوبر، أصدر زعيم حركة طالبان مرسوما بإنشاء لجنة تُعنى بمنع الاستيلاء على الأراضي واستعادة الأراضي المغتصبة، وهي مسألة تعدّ مصدرا من مصادر النزاع الطويلة الأمد. وبعد إضافة مجلس شوري إقليمي إلى ولاية تخار في 19 تشرين الأول/أكتوبر، أصبحت هذه المجالس موجودة حاليا في 15 ولاية من أصل 34. ووفقا لنائب وزير الداخلية في حكومة الأمر الواقع، نور جلال جلال، ستُنشأ مجالس الشوري في كل ولاية، وسيكون من ضمن مهامها الإبلاغ عن إدارات الولايات، وهي على اتصال مباشر مع زعيم طالبان هبة الله أخوند زادة.

11 - واستمر تحويل الإطار القضائي والقانوني للجمهورية السابقة، وسط مخاوف بشأن اللبس السائد فيما يتعلق بالقوانين المعمول بها. وفي 21 آب/أغسطس، أصدر النائب العام بحكم الواقع تعليمات إلى المدعين العامين بإحالة التحقيقات الجارية إلى محاكم الأمر الواقع؛ وأبلغ نائب رئيس مجلس القضاء للشؤون الإدارية في المحكمة العليا القائمة بحكم الواقع البعثة بأن القضاة سيؤدون أيضا مهام التحقيق بموجب الشريعة الإسلامية. وقد زاد هذا الإجراء من عبء القضايا في المحاكم وفاقم التأخير في الإجراءات القضائية، مما زاد من فترات الاحتجاز رهن المحاكمة المطولة بالفعل. ومع ارتفاع عدد السجناء المصاحب لذلك، والطلب الذي قّمه مكتب إدارة السجون القائم بحكم الواقع في حزيران/يونيه، أصدر زعيم طالبان هبة الله أخوند زادة تعليمات إلى المحكمة العليا القائمة بحكم الواقع في أواخر أيلول/سبتمبر بتعيين أفرقة من القضاة لكل ولاية للتعجيل بالنظر في قضايا المحتجزين رهن المحاكمة. وفي 13 تشرين الثاني/نوفمبر، نشر المتحدث باسم طالبان، ذبيح الله مجاهد، خبرا مفاده أن زعيم طالبان قد التقى بالقضاة وذكرهم بأن تطبيق "الحدود" و "القصاص" إلزامي عندما تستوفى شروطهما بحسب الشريعة الإسلامية.

12 - وكانت عملية إصدار تراخيص لمحامي الدفاع من الذكور جارية وظلت المحاميات مستبعدات منها. وأفادت وزارة العدل القائمة بحكم الواقع أنه حتى 10 تشرين الثاني/نوفمبر، كان 275 محاميا جرى تقييمهم من أصل 332 محاميا قد استوفوا الشروط، وحصل 947 محاميا على تراخيص جديدة - مقارنة بما يقدر بنحو 6 000 محامي دفاع، من بينهم 1 500 امرأة، كانوا يمارسون المهنة قبل آب/أغسطس 2021. وفي 4 تشرين الأول/أكتوبر، أعلنت وزارة العدل القائمة بحكم الواقع عن خطط لإنشاء نقابة للمحامين في مؤتمر لمحامي الدفاع كان من المقرر عقده يومي 19 و 20 تشرين الأول/أكتوبر ولكنه ألغي في وقت

لاحق. ووفقا للسلطات القضائية القائمة بحكم الواقع، كانت محاكم الأمر الواقع قد نظرت في أكثر من 13 000 قضية وتلقت إدارات العدل في جميع أنحاء البلاد 97 700 قضية مدنية، لم يكن قد جُهِز منها إلا 2 339 قضية من خلال محاكم الأمر الواقع منذ آب/أغسطس 2021.

13 - وتقدّمت عملية إضفاء الطابع المؤسسي على الأجهزة الأمنية. وخلال جلسات المساءلة التي عُقدت في نهاية آب/أغسطس، أفادت الوزارات المعنية بالأمن عن تجنيد 150 000 فرد في الجيش ونحو 200 000 فرد في قوات الشرطة. وأبلغت وزارة الداخلية القائمة بحكم الواقع عن إعادة تشغيل جميع أنظمتها، بما في ذلك مرتبات الموظفين وبطاقات الهوية، ونظامي مراقبة الهجرة وحظر السفر في مطار كابول الدولي. كما ذكرت الوزارة القائمة بحكم الواقع أنها وزعت 700 000 جواز سفر، رغم أن هذه العملية كانت قد علّقت منذ 8 تشرين الأول/أكتوبر بسبب عدم توفّر جوازات سفر فارغة، حسبما ورد.

14 - وفي تشرين الأول/أكتوبر، أنشئت عدة لجان أمنية، بما في ذلك لجنة إصلاح تابعة لوزارة الداخلية القائمة بحكم الواقع تضم تسع لجان فرعية لطرد الأفراد ذوي السوابق الجنائية، ولجنة عسكرية لتقييم الخلفية "الجهادية" والتعليمية لأفراد الجيش. وإضافة إلى ذلك، أعلن عمّا لا يقل عن 52 تعيينا في الوزارات المعنية بالأمن القائمة بحكم الواقع، معظمها تعديلات وزارية، بما في ذلك أربعة نواب وزراء، وقائد جديد للقوات الجوية، وسبعة قادة فيالق، و 13 رئيسا من رؤساء الشرطة في الولايات؛ وأعلن عن تعيين 27 شخصا في المؤسسات المعنية بالدفاع في 26 تشرين الأول/أكتوبر، عقب زيارة وزير الدفاع بحكم الواقع مجاهد يعقوب إلى قندهار.

15 - وطوال الفترة المشمولة بالتقرير، قام وزير الدفاع بحكم الواقع، مجاهد يعقوب، ورئيس أركان الجيش بحكم الواقع، قاري فصيح الدين، بزيارة ولايات مختارة لتقييم الحالة وإشراك القوات المحلية في عملية إضفاء الطابع المهني والقيادة والتحكّم. وفي تشرين الأول/أكتوبر، خاطب زعيم طالبان هبة الله أخوند زادة، على حدة، مديري الولايات التابعين للمديرية العامة للاستخبارات، فضلا عن مسؤولي الاستخبارات، وقادة الفيلق، والوحدات الرئيسية في وزارة الدفاع القائمة بحكم الواقع، مؤكدا على ضرورة الولاء والنزاهة، ودعم تطبيق الشريعة، واحترام السكان، بمن فيهم السجناء. والتقى أيضا بشيوخ من ولايتي بغلان وبديخشان المضطربتين، فيما يبدو أنه لفهم مظلالمهم.

16 - وواصل مسؤولو الأمم المتحدة وقيادة البعثة العمل مع سلطات الأمر الواقع، مشددين على الحقوق والحريات الأساسية، بما في ذلك حقوق النساء والفتيات؛ وعلى انتهاج حكم جامع وتشاركي ومستجيب؛ واتخاذ إجراءات محددة لمكافحة الإرهاب. وشمل ذلك زيارات قامت بها قيادة البعثة إلى مختلف الولايات، بما في ذلك إلى قندهار وكابيسا وخوست وقندوز وبكتيكا. ودعت البعثة إلى تمديد الموعد النهائي لعملية منح التراخيص لمحامي الدفاع، وإدماج النساء منهم في تلك العملية، ودعت أيضا إلى اتخاذ تدابير لزيادة إمكانية الوصول للمحامين في الولايات. وفي أيلول/سبتمبر، أطلقت البعثة والبرنامج الإنمائي مشروعا رائدا للمعونة القضائية في مقاطعتي باميان وهرات استفاد منه حتى الآن 320 شخصا (من بينهم 77 امرأة). وفي تشرين الثاني/نوفمبر 2022، أطلق البرنامج الإنمائي مشروعا لتقديم خدمات المعونة القضائية وإجراء ورش عمل استشارية لتحديد ممارسات العدالة التقليدية الإيجابية في الولايات الجنوبية.

17 - وواصلت البعثة، من خلال مكاتبها الميدانية الموزعة في البلد، تنفيذ مبادرات محلية للسلام والتوعية لتشجيع المجتمعات المحلية على التصدي السلمي للنزاعات. وشملت تلك المبادرات دعم حل نزاع على

إيرادات الغابات في ولاية نورستان، فضلا عن تنفيذ 21 مشاركة بقيادة البعثة في 11 ولاية في الفترة بين 20 آب/أغسطس و 10 تشرين الثاني/نوفمبر لتشجيع الحوار بين سلطات الأمر الواقع وجماعات المجتمع المدني وتيسيره والتوسط فيه، وإجراء مشاورات مع المجتمعات المحلية.

باء - الأمن

18 - في الفترة ما بين 17 آب/أغسطس و 13 تشرين الثاني/نوفمبر، سجّلت الأمم المتحدة 1 587 حادثة متصلة بالأمن، أي بزيادة قدرها 23 بالمائة عن عدد الحوادث المسجلة خلال الفترة نفسها من عام 2021، والتي بلغ عددها 1 291 حادثة. وزاد عدد الاشتباكات المسلحة بنسبة 27 في المائة، من 99 اشتباكا إلى 126؛ وارتفع عدد الغارات الجوية بنسبة 25 في المائة، من أربع غارات إلى خمس؛ وازداد عدد التفجيرات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع بنسبة 7 في المائة، من 74 تفجيرا إلى 79. وانخفضت الاغتيالات بنسبة 53 في المئة، من 160 اغتيالا إلى 75. ووقعت نسبة 52 في المائة من كل الحوادث المسجلة، في المناطق الغربية والجنوبية والشرقية حيث كانت كابول وهرات وقندهار الولايات الأكثر تضررا.

19 - وتكثفت أنشطة المعارضة المسلحة. وسجّلت البعثة ادعاءات لما عدده 22 جماعة مسلحة بأنها تعمل في 11 ولاية. وأعلنت جبهة المقاومة الوطنية وجبهة التحرير الوطني مسؤوليتهما عن شن هجمات في ولايات بدخشان وبغلان وكابيسا وننكرهار ونورستان وتخار وبانشير وبروان. وفي حين وسّعت جبهة المقاومة الوطنية عملياتها في الولايات الشرقية والشمالية الشرقية، وقعت أكبر الاشتباكات في بانشير حيث شنت قوات الأمن بحكم الواقع هجوما في عدة مقاطعات في 9 أيلول/سبتمبر، عقب تعيين الملا عبد القيوم ذاكر قائدا عسكريا لوائي أنداراب في بغلان وبانشير في 20 آب/أغسطس. واستمرت العمليات في بانشير وبدخشان وبغلان حتى تشرين الأول/أكتوبر.

20 - وانخفض عدد الهجمات التي تنبأها تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - خراسان أو نُسبت إليه إلى 30 هجوما في ست ولايات، بعد أن كان عددها قد بلغ 121 هجوما في 14 ولاية خلال الفترة نفسها من عام 2021، على الرغم من أن الخسائر ظلت كبيرة. وشملت الحوادث التي أعلن مسؤوليته عنها هجوما انتحاريا على السفارة الروسية في 5 أيلول/سبتمبر؛ وانفجار في مسجد اسكندر في ولاية قندوز في 7 تشرين الأول/أكتوبر؛ وعدة تفجيرات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع، بما في ذلك تفجير سيارة تابعة لقوات الأمن بحكم الواقع، مما أدى إلى إصابة 44 مدنيا في مدينة مهترلام، في ولاية لغمان، في 10 تشرين الأول/أكتوبر، وتفجير حافلة في مدينة هرات في 27 تشرين الأول/أكتوبر، مما أسفر عن مقتل وجرح عشرة أفراد من قوات الأمن بحكم الواقع.

21 - ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن عدة هجمات بارزة شُنّت ضد أهداف دينية، من بينها الهجوم الانتحاري على مسجد كازركة في مدينة هرات في 2 أيلول/سبتمبر، الذي أسفر عن مقتل 20 شخصا، من بينهم رجل الدين الموالي لطالبان مجيب الرحمن أنصاري، وإصابة 22 آخرين؛ وتفجير جهاز متفجر يدوي الصنع في 23 أيلول/سبتمبر، أدى إلى مقتل أربعة مدنيين وجرح 52 آخرين في كابول؛ والهجوم الانتحاري على مسجد مجمع وزارة الداخلية بحكم الواقع في 5 تشرين الأول/أكتوبر، الذي أودى بحياة تسعة أشخاص وأدى إلى إصابة 30 آخرين.

22 - واستمرت التوترات الحدودية. ومن بين ما عدده 17 حادثا، وقع 14 حادثا على طول حدود أفغانستان مع باكستان - من بينها اشتباكات وقعت بين قوات الأمر الواقع الأفغانية وقوات الحدود

الباكستانية في منطقة داند باتان بولاية باكثيا في 14 أيلول/سبتمبر، وفي منطقة سبين بولداك بولاية قندهار في الفترة من 19 إلى 20 تشرين الأول/أكتوبر، وعلى طول الحدود بين أفغانستان وجمهورية إيران الإسلامية - من بينها اشتباكات وقعت في منطقة بول أبرشام بولاية نمرور في 17 تشرين الأول/أكتوبر.

23 - وفي أعقاب عملية تبادل أسرى جرت في 19 أيلول/سبتمبر، اجتمع ممثلون عن سلطات الأمر الواقع والولايات المتحدة الأمريكية في الدوحة، في 8 تشرين الأول/أكتوبر، لمناقشة مكافحة الإرهاب، حسبما ورد. وكان هذا أول اجتماع مباشر منذ مقتل زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظواهري في 31 تموز/يوليه. وأعربت عدة دول، من بينها باكستان وطاجيكستان، عن قلقها من التهديد الذي تشكله الجماعات الإرهابية التي تعمل انطلاقاً من أفغانستان، وسط مقتل عدة أعضاء في حركة طالبان باكستان، في أفغانستان وباكستان. وفي 14 أيلول/سبتمبر، دحضت وزارة الخارجية القائمة بحكم الواقع التقارير التي تفيد بأن زعيم جيش محمد، مسعود أزر، قد لجأ إلى أفغانستان. ووسط تزايد التقارير الواردة عن دخول طائرات مسيرة وطائرات مقاتلة المجال الجوي الأفغاني، نقلت وسائل الإعلام في 28 آب/أغسطس عن وزير الدفاع بحكم الواقع مجاهد يعقوب اتهامه الولايات المتحدة باستخدام طائرات مسيرة فوق الأراضي الأفغانية واتهامه باكستان بتسهيل هذه الطلعات الجوية.

24 - وواصلت البعثة التواصل مع الجهات المعنية صاحبة المصلحة بشأن المخاطر المرتبطة بالاتجار غير المشروع بالأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة وذخائرها والمواد المتفجرة وتكديسها وتحويل وجهتها بصورة غير مشروعة. وفي الفترة من 17 آب/أغسطس إلى 13 تشرين الثاني/نوفمبر، جرى توثيق 52 عملية مصادرة لمخابئ أسلحة في 19 ولاية. وأعلنت سلطات الأمر الواقع عن القيام بـ 42 عملية مصادرة على الأقل على وسائل التواصل الاجتماعي، وسط مزاعم باحتفاظ قادة أفراد بجزء من المضبوطات وبيعها لتحقيق مكاسب مالية.

25 - وأفادت سلطات الأمر الواقع على المستوى المركزي بأنها تدير الأسلحة والذخائر لصالح قواتها من خلال تسجيل الأسلحة وحفظ السجلات بشأنها وإصدار بطاقات خاصة للأسلحة التي تُعهد إلى أفراد الأمن التابعين لسلطات الأمر الواقع. وفي 25 تشرين الأول/أكتوبر، أصدر زعيم طالبان مرسوماً يقضي بجمع الأسلحة الشخصية، من طالبان وتجار الأسلحة، وكذلك المعدات العسكرية وتسليمها إلى الدولة. وأفادت سلطات الأمر الواقع عن ترخيص وتسجيل الأسلحة المدنية المحتفظ بها بصورة قانونية، على الرغم من أن التنفيذ يبدو متفاوتاً بين الولايات.

26 - وأعربت الدول الأعضاء في المنطقة أيضاً عن قلقها من انتشار الأسلحة القادمة من أفغانستان. وكثفت عدة منابر إقليمية الحوار بشأن هذه المسألة. وإضافة إلى الدول الأعضاء، أجرت البعثة مشاورات مع كيانات الأمم المتحدة المعنية، والمنظمات الدولية والإقليمية، والمنظمات غير الحكومية المتخصصة لمناقشة دعم المقدم للجهود الإقليمية والدولية بشأن هذه المسائل.

27 - ووثقت الأمم المتحدة 58 حادثاً أمنياً أثار بشكل مباشر على موظفيها، من بينها 23 حالة تخويف، و 12 حادثة متصلة بالجريمة، وأربعة اعتقالات، و 12 حادثة طالت أصولاً للأمم المتحدة. ويمثل مجموع هذه الحوادث انخفاضاً عن العدد المسجل خلال الفترة نفسها من عام 2021، حيث بلغ 142 حادثة.

جيم - التعاون الإقليمي

28 - حافظت المنطقة على ارتباطاتها مع سلطات الأمر الواقع بشأن أولويات من قبيل الأمن الإقليمي وأمن الحدود، ومكافحة الإرهاب، والاتجار بالمخدرات، وحقوق النساء والفتيات، والحوكمة الشاملة. وفي الإعلان الذي صدر عن مؤتمر قمة رؤساء دول منظمة شنغهاي للتعاون المعقود في سمرقند، أوزبكستان، يومي 15 و 16 أيلول/سبتمبر (الذي لم تدع إليه سلطات الأمر الواقع) دعا المشاركون إلى الحوكمة الشاملة، مشيرين إلى أهمية الأمن في أفغانستان بالنسبة للمنطقة وإلى ضرورة أن تصبح أفغانستان دولة مستقلة ومحايدة وموحدة وديمقراطية ومسالمة، خالية من الإرهاب والحرب والمخدرات. وقد اقترح رئيس أوزبكستان شوكت ميرزوييف أن تنشئ منظمة شنغهاي للتعاون صندوقاً إنسانياً لأفغانستان. وفي مؤتمر القمة السادس للمؤتمر المعني بالتفاعل وتدابير بناء الثقة في آسيا، المعقود في أستانا، في 13 تشرين الأول/أكتوبر، اقترح الرئيس ميرزوييف إنشاء فريق دولي من المفاوضين الرفيعة المستوى للتعامل مع سلطات الأمر الواقع. وصدر عن مؤتمر قمة مجلس التعاون للدول الناطقة بالتركية، المعقود في 11 تشرين الثاني/نوفمبر في سمرقند، إعلان رُحِب فيه المشاركون بهذا الاقتراح وأُعربوا عن دعمهم لنظام سياسي شامل وتمثيلي، يدعم حقوق الإنسان الأساسية، ودعوا إلى تعزيز الجهود الرامية إلى تقديم المساعدة الإنسانية إلى أفغانستان.

29 - وفي 27 تشرين الأول/أكتوبر، أصدر رؤساء دول آسيا الوسطى الخمسة ورئيس المجلس الأوروبي، شارل ميشيل، بلاغاً مشتركاً بعد اجتماعهم في أستانا، شددوا فيه على أهمية تعزيز واحترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية لجميع الأفغان، ولا سيما النساء والفتيات والأقليات؛ وإنشاء حكومة شاملة وتمثيلية؛ وعلى ضرورة توسيع التفاعل في تقديم المساعدة الإنسانية للشعب الأفغاني. وأقروا كذلك بقيام بلدان آسيا الوسطى بتوفير الفرص التعليمية للأفغان.

30 - وواصلت سلطات الأمر الواقع التعبير عن رؤيتها للتعاون الإقليمي، كسمة أساسية لسياساتها الخارجية التي تركز على الاقتصاد، في مؤتمر عقد في 12 تشرين الأول/أكتوبر في كابول، وحضره نائب رئيس الوزراء بحكم الواقع، عبد السلام حنفي، ووزير الخارجية بحكم الواقع، أمير خان متقي. وأحرز بعض التقدم فيما يتعلق بالقدرة على الاتصال الإلكتروني والتجارة والنقل العابر، بما في ذلك توقيع عقد لمراقبة الحركة الجوية مع شركة إماراتية لعدة مطارات دولية، من بينها مطار كابول، في 8 أيلول/سبتمبر؛ والإعلان في 10 أيلول/سبتمبر عن إبرام اتفاق رباعي لبناء ممر تجاري من السكك الحديدية والطرق البرية يربط أفغانستان بالصين عبر قيرغيزستان وأوزبكستان؛ والإعلان عن واردات الغازولين ووقود الديزل وغاز البترول المسال والقمح من الاتحاد الروسي بأسعار مؤقتة في 27 أيلول/سبتمبر؛ وعن تمديد جمهورية إيران الإسلامية لتصريح عبور الغازولين في 4 تشرين الأول/أكتوبر حتى آذار/مارس 2023.

31 - وتعاملت سلطات الأمر الواقع بانتظام مع الصين بشأن إدراج أفغانستان في مبادرة الحزام والطريق ومع تركمانستان بشأن خط أنابيب الغاز بين تركمانستان وأفغانستان وباكستان والهند. وفي 10 تشرين الأول/أكتوبر، أفادت سلطات الأمر الواقع بأنه تم التوصل إلى اتفاقات مع تركمانستان بشأن عدة مسائل من بينها وضع جدول زمني للبدء بحيازة الأراضي وبناء خطوط الأنابيب، وتوزيع الغاز على المناطق الصناعية والمقيمين في هرات. وفي 2 تشرين الثاني/نوفمبر، أعرب بيان مشترك صدر عن الصين وباكستان عن توافق في الآراء بشأن ضرورة الاستمرار في تقديم المساعدة الإنسانية والاقتصادية إلى الشعب الأفغاني وتعزيز التعاون الإنمائي في أفغانستان، بسبل منها إدراج البلد في مشروع الممر الاقتصادي الصيني

الباكستاني. وفي 25 تشرين الأول/أكتوبر، افتتحت سلطات الأمر الواقع أيضا مطار مزار شريف الدولي، الذي أعيد بناؤه بمساعدة مالية وتقنية من أوزبكستان.

32 - وبعيدا عن القضايا الاقتصادية، سعت سلطات الأمر الواقع إلى تطوير العلاقات مع علماء الدين من البلدان ذات الأغلبية المسلمة. وقد حضر وفد برئاسة المتحدث باسم طالبان، ذبيح الله مجاهد، الملتقى السابع للعلماء الذي عُقد في تركيا يومي 15 و 16 تشرين الأول/أكتوبر. وعقب الاجتماع، صدر بيان يدعو الدول الإسلامية إلى توسيع علاقاتها الثقافية والسياسية والاقتصادية مع أفغانستان ويؤكد دور الدول الإسلامية وعلماء الدين في الاعتراف بـ "الإمارة الإسلامية"، بما في ذلك تشجيع الاستثمارات في أفغانستان. وكذلك التقى الوفد بالسلطات التركية ورجال الأعمال الأفغان المقيمين في تركيا. ولاحقا، زار وفد من علماء الدين الأتراك كابول في 26 تشرين الأول/أكتوبر. وفي 30 تشرين الأول/أكتوبر، وقع وزير التعليم بحكم الواقع، مولوي حبيب الله آغا، مذكرة تفاهم مع مؤسسة تركية لبناء خمس مدارس دينية في كابول.

33 - وواصلت البعثة التعامل مع سلطات الأمر الواقع فيما يتعلق بالتعاون الإقليمي واستضافات اجتماعات تنسيق منتظمة مع السفراء الإقليميين المقيمين في كابول. وحضرت البعثة المؤتمر المعقود في كابول في 12 تشرين الأول/أكتوبر المذكور آنفا والمؤتمر الدولي الرفيع المستوى المعني بأمن الحدود الدولية والإقليمية والتعاون الإداري لمكافحة الإرهاب ومنع حركة الإرهابيين، اللذين اشتركت في تنظيمهما الأمم المتحدة وحكومة طاجيكستان يومي 18 و 19 تشرين الأول/أكتوبر في دوشانبي.

ثالثا - حقوق الإنسان

34 - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، وثّقت البعثة وقوع 530 ضحية في صفوف المدنيين (124 قتيلا و 406 جرحى). وكانت الأسباب الرئيسية هي الأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع والذخائر غير المنفجرة. وفي 30 أيلول/سبتمبر، قتل 54 شخصا وجرح 114 آخرين - معظمهم من الشباب والفتيات من طائفة الهزاره - في هجوم انتحاري لم تتبناه أي جهة على مركز كاج التعليمي في حي دشت البرشي في كابول. وقد أدت الذخائر غير المنفجرة إلى مقتل 19 شخصا وجرح 35 آخرين، معظمهم من الأطفال خلال الفترة المشمولة بالتقرير.

35 - ووثّقت البعثة ما لا يقل عن تسع عمليات قتل خارج نطاق القضاء، وما لا يقل عن خمس حالات تعذيب وسوء معاملة، وما لا يقل عن 29 حالة اعتقال واحتجاز تعسفيين، نفذتها سلطات الأمر الواقع ضد مسؤولين حكوميين سابقين وأفراد من قوات الدفاع والأمن الوطنية الأفغانية، في انتهاك للعفو العام الذي أعلن في آب/أغسطس 2021.

36 - وفي حين انخفض عدد انتهاكات حقوق الإنسان ضد الأفراد المتهمين بالانتماء إلى تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام - خراسان مقارنة بالفترات السابقة، وثّقت البعثة 69 عملية قتل خارج نطاق القضاء، و 14 حالة اعتقال واحتجاز تعسفيين، و 6 حالات تعذيب وسوء معاملة لأفراد متهمين بالانتماء إلى جبهة المقاومة الوطنية، ولا سيما في ولاية بانشير - حيث سجل ما لا يقل عن 48 عملية قتل خارج نطاق القضاء بين 12 و 14 أيلول/سبتمبر في مقاطعتي دره وخنج. وأفيد بأن بعض أعضاء جبهة المقاومة الوطنية الذين أُلقي القبض عليهم أعدموا خارج نطاق القضاء. وفي 17 أيلول/سبتمبر، أعلنت وزارة الدفاع القائمة بحكم الواقع أن "تحقيقات جديّة" في مثل هذه الادعاءات جارية، بينما أشارت تقارير في 16 تشرين

الأول/أكتوبر إلى أن لجنة مؤلفة من ستة أعضاء، برئاسة حاكم كابول السابق بحكم الواقع، مولوي ندا محمد نديم (وزير التعليم العالي بحكم الواقع الآن)، سينظر في ملفات الأفراد الذين اعتقلوا خلال العمليات العسكرية في بانشير.

37 - وواصلت سلطات الأمر الواقع تقييد حقوق الأفغان في حرية الرأي والتعبير والتجمع السلمي. وفي خضم تحديات مالية متعلقة بوقف التمويل بعد الانخفاض الحاد في الدعم الدولي المقدم بعد آب/أغسطس 2021، أفاد العديد من الجهات الفاعلة في المجتمع المدني ووسائل الإعلام بأنها ظلت بعيدة عن الأضواء أو أوقفت أنشطتها خوفا من الانتقام. ومنذ 23 آب/أغسطس 2022، وثقت البعثة سبع حالات اعتقال واحتجاز تعسفيين، وست حالات سوء معاملة وتهديدات ضد جهات فاعلة في المجتمع المدني ومدافعين عن حقوق الإنسان، إضافة إلى سبع حالات اعتقال واحتجاز تعسفيين وأربع حالات من سوء المعاملة والتهديدات ضد الصحفيين. وجرى تفريق أكثر من نصف الاحتجاجات السلمية العشرين المسجلة في كابول وغيرها من المدن، التي نظمها النساء أساسا، عن طريق استخدام القوة غير الضروري أو غير المتناسب من جانب سلطات الأمر الواقع.

38 - وفي 23 آب/أغسطس، أعادت وزارة الإعلام والثقافة القائمة بحكم الواقع إنشاء "لجنة الانتهاكات الإعلامية"، التي اجتمعت ثلاث مرات منذ ذلك الحين، والتي أثرت فيها قضايا الصحفيين المحتجزين. وفي وقت لاحق، أُفرج عن الصحفيين من مركز احتجاز في المديرية العامة للاستخبارات بحكم الواقع. وفي حين أن إعادة تفعيل لجنة انتهاكات وسائل الإعلام تطور إيجابي، فإن حيادها موضع تساؤل لأن أعضاءها يُختارون في المقام الأول من بين مسؤولي سلطات الأمر الواقع. وإضافة إلى ذلك، علقت سلطات الأمر الواقع المواقع الإلكترونية لوسيلتين إعلاميتين (الزاوية الإخبارية وهشت صبح) في 3 تشرين الأول/أكتوبر. وفي 15 تشرين الأول/أكتوبر، غادر خابالوك ساباي، مدير قناة "طلوع نيوز" الإخبارية، كابول، قائلا على تويتر إنه لم يعد بإمكانه العمل في أفغانستان حيث زعم أنه قد تعرض للاعتقال والتهديد في عدة مناسبات.

39 - واستمر عدد الصحفيات في الانخفاض بسبب توجيهات تقييدية تستهدفهن وبسبب ما يبلغن عنه من تهديدات وترهيب. وحدد بحث أجرته هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) تفضيل وسائل الإعلام الاحتفاظ بالصحفيين على الصحفيات خوفا من تداعيات عدم الامتثال للقيود الأوسع نطاقا التي تفرضها سلطات الأمر الواقع. وعلاوة على ذلك، في البيئة الاقتصادية الحالية، تؤثر الخسارة المالية المرتبطة بخطر الإغلاق سلبا على قرار وسائل الإعلام الاحتفاظ بالعاملات فيها.

40 - وفي 10 تشرين الثاني/نوفمبر، أعلنت وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر القائمة بحكم الواقع أنه لم يعد بإمكان النساء الذهاب إلى الحدائق العامة في جميع أنحاء أفغانستان. وأفادت التقارير الواردة من مختلف الولايات إلى أنه لا يسمح للنساء أيضا بالدخول إلى الصالات الرياضية والحمامات. وفي حين ما زال يتعين تقييم نطاق هذه السياسات الجديدة وأثرها، ظلّ التنفيذ متفاوت للتوجيهات الصادرة عن سلطات الأمر الواقع يؤثر على حقوق الإنسان. ورغم إصرار وزارة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر القائمة بحكم الواقع على أن توجيهاتها ذات طابع "وصائي" فقط، فقد وثقت البعثة ما لا يقل عن 24 انتهاكا لحقوق الإنسان ارتكبتها موظفوها. وشملت هذه الانتهاكات سوء المعاملة والتعذيب (الضرب في المقام الأول)، والاعتقالات والاحتجازات التعسفية للأفراد المتهمين بارتكاب مخالفات، بما في ذلك الحلاقون الذين يشذبون لحى الرجال، وأصحاب المتاجر الذين يسمحون للنساء غير المصحوبات بالتسوق، والنساء اللواتي يتجولن بلا محرم، أو المتهمات بخرق قواعد اللباس التي تحددها سلطات الأمر الواقع.

41 - ولا يزال تمتع النساء والفتيات بحقوقهن وحرياتهن الأساسية مقيدا بصورة خاصة. ولا يزال تطبيق سلطات الأمر الواقع المحلية التوجيهات المتعلقة بالحجاب ووجود المحرم غير المتسق ولكن القاسي في بعض الأحيان يؤدي إلى ما يُبلّغ عنه من إساءات جسدية ولفظية. وقد أصبح الفصل بين الجنسين للعاملين في مجال الصحة في المرافق الطبية مؤسسيا الآن، حيث لا تعتني العائلات الصحيات إلا بالنساء، في حين يُرفض استقبال المرضى الإناث اللواتي لا يرافقهن محرم. ولا تزال إمكانية حصول معظم الفتيات على التعليم الثانوي معلقة، بينما أغلقت سلطات الأمر الواقع المدارس الثانوية العامة للبنات التي أعيد فتحها لفترة وجيزة في ولاية باكتيا بين 8 و 10 أيلول/سبتمبر.

42 - ولا تزال ترد تقارير عن حوادث عنف ضد النساء والفتيات، تتراوح بين القتل والقتل دفاعا عن الشرف والانتحار والزواج القسري والضرب الذي يسبب إصابات أو إعاقات. وتشير التقارير المتناقلة إلى أن سلطات الأمر الواقع المحلية تستخدم مزيجا من آليات العدالة الرسمية وغير الرسمية للتعامل مع المسائل المدنية وحالات العنف المبلغ عنها ضد النساء والفتيات، ولكن هذه الآليات ليست موحدة ولا تعالج على وجه التحديد الشواغل المتعلقة بإمكانية لجوء النساء إلى القضاء، لا سيما بالنظر إلى غياب العائلات في مجال العدالة. وفي 21 آب/أغسطس، ألغى مكتب المدعي العام بحكم الواقع مديرية متخصصة كانت قد أنشئت في عام 2018 للتحقيق في التحرش بالنساء في مكان العمل وفي التعليم العالي، متذرعا ظاهريا بقيود الميزانية.

43 - وفي آب/أغسطس وأيلول/سبتمبر، عقدت البعثة وهيئة الأمم المتحدة للمرأة 15 مشاورا داخل البلد وعبر الإنترنت في 12 ولاية مع 207 من القيادات النسائية الأفغانية من خلفيات شخصية ومهنية متنوعة. وشددوا بالإجماع على ضرورة إعادة فتح المدارس الثانوية للبنات باعتبارها أكثر الأولويات إلحاحا، تليها مسائلتا السلامة والأمن (اللتان أشار إليهما 71 في المائة من المشاركين)، وطلبوا من المجتمع الدولي التركيز على إعادة مجموعة كاملة من الحقوق للنساء والفتيات، إلى جانب حقهن في التعليم. وحاجبت النساء اللواتي استُشرن بأن من شأن التركيز الضيق على التعليم أن يمهد الطريق لخفض عتبة استعادة جميع حقوق المرأة. وكذلك طلبن من البعثة زيادة مشاركتهن في مختلف أشكال المفاوضات والحوار مع سلطات الأمر الواقع، بما في ذلك من خلال إنشاء منبر/آلية لمشاركة النساء مباشرة، وطلبن من البلدان الإقليمية وذات الأغلبية المسلمة أن تمارس نفوذها لتحسين حالة النساء والفتيات.

44 - وتحققت فرقة العمل القطرية المعنية برصد الانتهاكات الجسيمة المرتكبة ضد الأطفال في النزاعات المسلحة والإبلاغ عنها من وقوع 522 انتهاكا جسيما ضد 269 طفلا (من بينهم 47 فتاة) خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وظلّ قتل الأطفال وتشويههم أكثر الانتهاكات انتشارا، حيث وقع ضحية هذا الانتهاك 267 طفلا (64 قتيلا و 203 مشوهين).

45 - وواصلت البعثة تقديم المشورة التقنية ودورات التوعية إلى مكتب إدارة السجون بحكم الواقع لتمكين السجون من الوفاء بالتزاماتها في مجال حقوق الإنسان. وإضافة إلى العمل المستمر مع قيادات السجون في الولايات فيما يتعلق بطروف الاحتجاز، أتاح مكتب إدارة السجون بحكم الواقع للبعثة إمكانية الوصول إلى المحتجزين في السجون في عدة مواقع، بما في ذلك سجن بول الشرقي في كابول، اعتبارا من منتصف آب/أغسطس.

46 - ورغم ما أُفيد سابقا عن الجهود المبذولة لحد من عدد السجناء، لا تزال القيود المالية ووقف التمويل من جانب الجهات المانحة تؤثر تأثيرا شديدا على قدرة مكتب إدارة السجون القائم بحكم الواقع على

استيفاء المعايير الدولية، بما في ذلك التوفير المنهجي لما يكفي من الأغذية ولوازم النظافة الصحية، والتعليم والتدريب المهنيين، والاحتياجات الصحية. وما زال الأطفال يُحتجزون إلى جانب البالغين في معظم سجون الولايات، غالبا في جناح أو قسم مختلف، بسبب عدم كفاية التمويل اللازم لصيانة مرافق منفصلة للأحداث. وفي بعض المواقع، كانت الفتيات يحتجزن مع النساء. وفي الأشهر الأخيرة، بدأ تشغيل مرفقين منفصلين إضافيين للأحداث في ولايتي باكوتيا وبغلان، ليصل المجموع إلى أربعة مرافق.

رابعاً - التنمية الاقتصادية والتنسيق بين الجهات المانحة وفعالية المعونة

47 - يظهر الاقتصاد علامات على الاستقرار البطيء، وإن كان عند مستوى نشاط اقتصادي أدنى بكثير مما كان عليه قبل آب/أغسطس 2021. ولا تزال معظم العوامل التي تضرر بالاقتصاد منذ آب/أغسطس 2021 قائمة، مثل الانخفاض الحاد في المساعدات الإنمائية، والتحديات التي تعترض المعاملات المالية الدولية، وأثر ذلك على القطاع المصرفي، ونقص في القوى العاملة الماهرة. وأفادت التقارير أن تحصيل إيرادات الدولة في الأشهر السبعة الأولى من عام 2022، المدفوع بصورة أساسية بإيرادات الجمارك، تجاوز بشكل هامشي التحصيل في الفترات نفسها في عامي 2021 و 2020. فقد ارتفعت الصادرات إلى باكستان والهند عما كانت عليه في العام السابق، في حين استقرت أسعار السلع الأساسية، وانخفضت في بعض الحالات - ربما يرجع ذلك جزئيا إلى الواردات من الاتحاد الروسي. ويشير تقرير للبنك الدولي نُشر في 18 تشرين الأول/أكتوبر إلى تحسينات هامشية في إيرادات الأعمال التجارية ودخل الأسر. ولا يزال معظم الأفغان يعانون من الفقر مع احتمال ضئيل لتحقيق تحسنٍ مجدي، حيث تشير التقديرات إلى أن أكثر من 90 في المائة من السكان يعانون من انعدام الأمن الغذائي.

48 - وفي 14 أيلول/سبتمبر، أعلنت الولايات المتحدة عن إنشاء الصندوق الأفغاني، الذي يستضيفه بنك التسويات الدولية الذي يتخذ من سويسرا مقرا له، للحفاظ على 3,5 بلايين دولار من احتياطات أفغانستان الدولية التي وُضعت جانبا عملا بالأمر التنفيذي للولايات المتحدة رقم 14064. وفي حين احتجت سلطات الأمر الواقع على إنشاء الصندوق وواصلت الدعوة إلى توفير هذه الاحتياطات للمصرف المركزي الأفغاني، ذكرت الولايات المتحدة أنه من المتوقع أن يقدم الصندوق مدفوعات مستهدفة للمساعدة في توفير قدر أكبر من الاستقرار للاقتصاد الأفغاني. وفي تطور منفصل، جرى تجهيز معاملتين بين سلطات الأمر الواقع وشركات أوروبية لطباعة عملة ورقية أفغانية جديدة في تشرين الأول/أكتوبر، ووصلت أول دفعة منها في أوائل تشرين الثاني/نوفمبر. وكانت الأوراق النقدية الجديدة مطلوبة للمساعدة في التخفيف من مشاكل السيولة المتعلقة بالتقادم الطبيعي للعملة الورقية.

49 - واستمر خط توريد النقدية الذي أنشأته الأمم المتحدة للعمليات الإنسانية ودفع رواتب موظفيها والمتعاقدين معها في العمل، حيث تم تحويل 1,63 بليون دولار بين 1 كانون الأول/ديسمبر 2021 و 14 تشرين الثاني/نوفمبر 2022. وجرى توزيع الأموال مباشرة على 19 من وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها، وعلى البنك الدولي، و 30 منظمة غير حكومية دولية من خلال البنك الدولي لأفغانستان. واستمر إيصال الأموال في الإسهام في استقرار العملة الأفغانية وشكل حافزا اقتصاديا دون تقديم دعم مباشر للإدارة القائمة بحكم الواقع. وأتاحت النقدية المقدمة إلى المنظمات غير الحكومية لها مواصلة عملياتها في قطاعات الصحة والتعليم والبيئة وحماية المجتمعات المحلية الضعيفة، مع تقليل الاعتماد على مقدمي الخدمات المالية المرتفعة التكلفة.

50 - ولا يزال الصندوق الاستئماني الخاص من أجل أفغانستان المشترك بين الوكالات الذي يديره البرنامج الإنمائي منصة تمويل ذات أهمية حاسمة لإطار الأمم المتحدة للمشاركة خلال المرحلة الانتقالية في أفغانستان لعام 2022. وقد تلقى حتى الآن 126,23 مليون دولار من الشركاء المساهمين، لدعم مليون شخص في أفغانستان. وتلبي أنشطة التنفيذ، التي بدأت في 1 كانون الثاني/يناير 2022، الاحتياجات الإنسانية الأساسية في مجالات الخدمات الأساسية، وسبل العيش، والحد من مخاطر الكوارث، والقدرة على الصمود المجتمعي، والتخطيط، والتماسك الاجتماعي. وتكمل هذه الأنشطة الأنشطة الإنسانية وتهدف على المدى المتوسط إلى الحد من الاحتياجات الإنسانية. ووضعت ثمانية برامج إقليمية مشتركة ومشروع قطاعي صحي مشترك واحد بالتعاون مع 17 كيانا من كيانات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها في سياق توحيد الأداء. وفي 30 آب/أغسطس 2022، وافقت اللجنة التوجيهية للصندوق على تخصيص 41,5 مليون دولار للمنطقة الشرقية، بالإضافة إلى 102,20 مليون دولار كانت مخصصة لبرنامجين إقليميين مشتركين. وتتواصل الجهود لتعبئة الموارد للمناطق الخمس المتبقية.

51 - وتعمل الأمم المتحدة على وضع إطار استراتيجي جديد ليخلف إطار المشاركة خلال المرحلة الانتقالية، المقرر إطلاقه حاليا في الربع الأول من عام 2023. وعقدت مشاورات دون وطنية في تشرين الأول/أكتوبر وتشرين الثاني/نوفمبر في ولايات بدخشان وبلخ وباميان وفارياب وغور وهرات وقندهار وكابيسا وبانكتيكا. وجمعت المشاورات 514 من الجهات صاحبة المصلحة - بما في ذلك النساء والشباب وقادة المجتمع وكبار السن والجهات الفاعلة في القطاع الخاص والمزارعين - لأخذ أصوات المواطنين الأفغان في الحسبان عند وضع التدخلات ذات الأولوية، و 117 ممثلا عن سلطات الأمر الواقع. وفي أيلول/سبتمبر، أنشأ ممثلون عن الجهات المانحة ومنصات التمويل والمنظمات غير الحكومية والأمم المتحدة آلية تنسيق لوضع إطار مشترك رفيع المستوى للاسترشاد به في زيادة المشاركة فيما يتعلق بالاحتياجات الإنسانية الأساسية، بما في ذلك الإطار الاستراتيجي لأفغانستان للفترة 2023-2025.

52 - وفي أيلول/سبتمبر، أنشئ الفريق العامل المعني بالحلول الوطنية الدائمة لأفغانستان بقيادة المنسق المقيم بغية توفير التوجيه الاستراتيجي للعمل الجماعي بشأن التشريد الداخلي الذي طال أمده تمشيا مع برنامج عمل الأمين العام بشأن التشريد الداخلي. وقد وضع الفريق العامل إطارا استراتيجيا مدته 24 شهرا لإيجاد حلول للتشريد الداخلي في أفغانستان، مع التركيز على الحماية، والنهج القائمة على المناطق، والعلاقة بين العمل الإنساني والسلام والتنمية.

53 - وفي سياق تفعيل هيكل جديد للمعونة، نظمت البعثة والبنك الدولي اجتماع فريق التنسيق المعني بأفغانستان في اسطنبول، تركيا، يومي 7 و 8 أيلول/سبتمبر لإجراء تقييم ربع سنوي لجهود التنسيق وأنشطة التمويل وتنفيذ البرامج. وقدمت الأفرقة العاملة المواضيعية الاستراتيجية الخمسة معلومات محدثة عن أولوياتها. واتفق فريق التنسيق المعني بأفغانستان على اتباع نهج منسق بين تدفقات التمويل بهدف تجنب التجزؤ والازدواجية. وناقشت الجهات المانحة إمكانية تقديم المساعدة التقنية إلى المؤسسات القائمة بحكم الواقع من أجل تعزيز برمجة الاحتياجات الإنسانية الأساسية واستقرار الاقتصاد الكلي. وبالنظر إلى شواغل بعض الجهات المانحة بشأن مستوى التعامل مع سلطات الأمر الواقع، ناقش فريق التنسيق المعني بأفغانستان جدوى تحديد أهداف مشتركة على نطاق واسع مع سلطات الأمر الواقع من أجل تحقيق الاستقرار الاقتصادي، وطلب من البعثة قيادة هذا الحوار وتحديد نقاط الالتقاء الممكنة. وسلّمت الجهات المانحة بضرورة تحديد طرائق واضحة لتقديم المساعدة التقنية إلى الكيانات القائمة بحكم الواقع المشاركة في تقديم

الخدمات الأساسية والتي تضطلع بالمهام الحيوية الشاملة. وهي تستكشف خيارات لاستئناف برامج البنى التحتية صغيرة النطاق المعلقة منذ آب/أغسطس 2021.

54 - وفي 15 أيلول/سبتمبر، اجتمع المبعوثون والممثلون الخاصون لأفغانستان من ألمانيا، وإيطاليا، وفرنسا، والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، والنرويج، والولايات المتحدة الأمريكية، والاتحاد الأوروبي في واشنطن العاصمة وأصدروا بياناً أبرزوا فيه أن تقديم المساعدة الأجنبية والتعامل مع أفغانستان هما في صالح الشعب الأفغاني مع تكرار الإغراب عن استمرار الشواغل بشأن التطورات السياسية والأمنية والتطورات في مجال حقوق الإنسان.

55 - وواصلت البعثة أيضاً التنسيق بين وكالات الأمم المتحدة وصناديقها وبرامجها بشأن إدارة المخاطر والتخفيف من مخاطر الغش وصرف المساعدات عن وجهتها. ويجري إنشاء تطبيق مشترك لنظام إلكتروني لإدارة المعلومات المتصلة بالمتعاقدين لتعزيز تبادل المعلومات بشأن الشركاء المحتملين والمشاركين. وتُسند الإجراءات المشتركة لتخفيف المخاطر التي حددها الفريق العامل المعني بإدارة المخاطر على نطاق منظومة الأمم المتحدة إلى الوكالات الرائدة ويُعاد تقييمها على أساس منتظم.

خامساً - المساعدة الإنسانية

56 - لا يزال الوضع الإنساني مدعاة للقلق مع دخول أفغانستان عامها الثالث على التوالي في مواجهة ظروف شبيهة بالجفاف وعام ثاني من الانكماش الاقتصادي، عجزت فيه الأسر عن التعافي من الكوارث المتكررة في مواجهة عقود من الضعف الناجم عن النزاع، وشتاء آخر قادم. وتشير أرقام مخطط مواجهة الأزمة الإنسانية لعام 2023 إلى أن ثلثي السكان، أي 28,3 مليون شخص، سيحتاجون إلى مساعدات إنسانية ومساعدات في مجال الحماية في عام 2023، بزيادة عن عام 2022 حينما بلغ هذا العدد 24,4 مليون شخص، وعن بداية عام 2021، حينما كان هذا العدد 18,4 مليون شخص. وحتى 16 تشرين الثاني/نوفمبر، كانت خطة الاستجابة الإنسانية لعام 2022 قد مُولت بنسبة 54,1 في المائة فقط، وقد بلغ عجز التمويل 2,04 بليون دولار.

57 - ولا يزال انعدام الأمن الغذائي الحاد وسوء التغذية مستمرين. ومن المتوقع أن يرتفع العدد المتوقع للأشخاص الذين يواجهون انعداماً في الأمن الغذائي يرقى إلى مستويات الأزمة وحالات الطوارئ بين تشرين الثاني/نوفمبر 2022 و آذار/مارس 2023 ليناهاز 20 مليون شخص (ارتفاعاً من 18,9 مليون شخص كان يُتوقع سابقاً أن يبلغوا هذه المستويات من انعدام الأمن الغذائي حتى تشرين الثاني/نوفمبر 2022). وهذا أعلى قليلاً من التوقعات الأخيرة ولكنه أقل من التوقعات التي وُضعت للفترة نفسها من العام الماضي، حيث خففت الإعفاءات من الجزاءات وحلول السيولة وغيرها من النظم التمكينية من احتمال حدوث أسوأ سيناريو للانهايار الكامل في النظم وانخفاض القدرات التشغيلية لدوائر العمل الإنساني. ورغم ذلك، لا تزال شدة انعدام الأمن الغذائي مستقرة حيث يعاني ستة ملايين شخص من مستوى انعدام أمن غذائي يمثل حالة طوارئ - وهو أحد أعلى الأرقام في العالم.

58 - وواصل الشركاء في المجال الإنساني توسيع نطاق تلبية الاحتياجات المتزايدة. وبين كانون الثاني/يناير وتشرين الأول/أكتوبر، تمكن الشركاء في المجال الإنساني من الوصول إلى ما لا يقل عن 24,3 مليون شخص من خلال شكل واحد على الأقل من أشكال المساعدة الإنسانية. وشمل ذلك تزويد

21,7 مليون شخص بالغذاء والمساعدة في سُبل العيش؛ وتقديم الرعاية الصحية لـ 9,4 مليون شخص؛ ومعالجة 5,2 مليون طفل دون سن الخامسة ونساء حوامل ومرضعات من سوء التغذية الحاد؛ وتقديم مساعدات في خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية لـ 1,44 مليون شخص؛ وتقديم الدعم التعليمي لـ 518 000 طفل؛ وتقديم المأوى والأدوات المنزلية لـ 1,5 مليون شخص؛ وتزويد 4,7 مليون شخص بمساعدات في مجال الحماية.

59 - ووضع الشركاء في المجال الإنساني خطة استجابة سريعة مدتها ثلاثة أشهر للتصدي لآثار الزلزال الذي حدث في جنوب شرق أفغانستان في 22 حزيران/يونيه وبلغت قوته 5,9 درجة، ووصلت إلى 515 000 شخصا في تسع مقاطعات متضررة. واختتمت مرحلة الطوارئ في أيلول/سبتمبر.

60 - وفي الفترة ما بين 1 كانون الثاني/يناير و 12 تشرين الثاني/نوفمبر، كانت هناك 72 789 حالة يشتبه في إصابتها بالحصبة التي نجم عنها 380 حالة وفاة. ومن بين هذه الحالات، بلغت نسبة إصابة الأطفال دون سن الخامسة 77 في المائة. وقامت الأمم المتحدة بتلقيح أكثر من مليوني طفل ضد الحصبة خلال الفترة الممتدة من 21 آب/أغسطس إلى 15 تشرين الثاني/نوفمبر. وفي الفترة ما بين 21 آب/أغسطس و 12 تشرين الثاني/نوفمبر، أبلغ عن 88 118 حالة إسهال مائي حاد مصحوبة بالتجفاف (بلغت نسبة إصابة الأطفال دون سن الخامسة 55 في المائة) في 172 مقاطعة (34 ولاية)، وبلغت نسبة الوفيات من الحالات المصابة 0,04 في المائة. ومنذ كانون الثاني/يناير، سجلت أفغانستان إصابتين بفيروس شلل الأطفال البري من النمط 1 ولم تسجل أي إصابة بفيروس شلل الأطفال الدائر المشتق من اللقاح من النمط 2. ومنذ 1 كانون الثاني/يناير 2022، أجريت ست حملات تحصين ضد شلل الأطفال على الصعيد الوطني، استهدفت كل منها 9,9 مليون طفل واستخدمت نهج التحصين من باب إلى باب ومن مسجد إلى مسجد، لتصل إلى ما يناهز ثلاثة ملايين طفل تعذر الوصول إليهم منذ عام 2015.

61 - وفي الفترة من 21 آب/أغسطس إلى 30 تشرين الأول/أكتوبر، ومقارنة بالفترة نفسها من عام 2021، شهدت حالات الصدمات المتصلة بالنزاع انخفاضا بنسبة 87 في المائة، وقد تلقى 2 225 شخصا الرعاية فيما يتعلق بالصدمات المتصلة بالنزاع، مقارنة بما عدده 10 802 شخصا في الفترة السابقة. وفي الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 15 تشرين الثاني/نوفمبر، أُدخل إلى 127 قسما من أقسام المرضى الداخليين المتخصصة في علاج سوء التغذية الحاد الوخيم 41 624 طفلا يعانون سوء التغذية ومضاعفات طبية أخرى. وواصل أكثر من 500 فريق من أفرقة الصحة والتغذية المتنقلة الوصول إلى السكان في المناطق النائية، حيث قدموا أكثر من 450 000 استشارة كل شهر.

62 - وفي حين مكن انخفاض مستويات العمليات العسكرية والأنشطة الحركية منذ أيلول/سبتمبر 2021 الشركاء من الوصول إلى مناطق كان يتعذر الوصول إليها سابقا، إلا أن عوائق الوصول لا تزال قائمة. وظلت حوادث التدخل في الاضطلاع بالأنشطة الإنسانية مرتفعة، حيث أبلغ عن وقوع 275 حادثة في الفترة من 21 آب/أغسطس إلى 15 تشرين الثاني/نوفمبر، مقارنة بـ 146 حادثة خلال الفترة نفسها من العام الماضي. ومنذ بداية عام 2022، سجلت ثلاث هجمات على العاملين في مجال الرعاية الصحية و 302 حادثة عنف وتهديد طالت العاملين في مجال تقديم المساعدة الإنسانية والأصول والمرافق المخصصة للعمل الإنساني، وهو ما يمثل انخفاضا كبيرا عن عدد الحوادث الموثقة في الفترة نفسها من العام الماضي والبالغ 522 حادثة. وإضافة إلى ذلك، سُجِّل وقوع 42 حادثة تهديد أو تخويف ضد عاملات الإغاثة من قبل سلطات الأمر الواقع المحلية، حيث أدت القيود المفروضة على حركة الموظفين في مجال

تقديم المساعدة الإنسانية إلى تقويض الوصول إلى النساء والفتيات، وسط مخاوف بشأن التوظيف والاستبقاء. وعلاوة على ذلك، سُجِّلَ 84 عائقا بيروقراطيا تتصل بممارسة ضغوط من أجل التوقيع على مذكرات التفاهم. ومنذ بداية عام 2022، أُبلغ أيضا عن تأخير/رفض إصدار التأشيرات. ومن المتوقع زيادة عوائق الوصول مع قيام سلطات الأمر الواقع بتطبيق مبادئ توجيهية جديدة يمكن أن يكون لها أثر كبير على الحيز الإنساني.

63 - وفي الفترة ما بين 21 آب/أغسطس و 13 تشرين الثاني/نوفمبر، سجل دخول 231 679 شخصا إلى أفغانستان. ومن بين هؤلاء، رُحِّلَ 110 674 شخصا وعاد 120 005 أشخاص من تلقاء أنفسهم. وخلال هذه الفترة، عاد 215 144 مهاجرا أفغانيا لا يحملون أوراقا ثبوتية من جمهورية إيران الإسلامية و 16 535 آخرين من باكستان. كما عاد ما مجموعه 5 683 لاجئا أفغانيا - من باكستان (5 328) وجمهورية إيران الإسلامية (336) وبلدان أخرى (19) - إلى أفغانستان في إطار برنامج العودة الطوعية إلى الوطن التابع لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بين 1 كانون الثاني/يناير و 12 تشرين الثاني/نوفمبر. وفي الفترة من 1 كانون الثاني/يناير إلى 13 تشرين الثاني/نوفمبر، نزح ما لا يقل عن 32 410 أشخاص بسبب أعمال العنف داخل أفغانستان. ومنذ عام 2012، نزح نحو 5,8 ملايين شخص بسبب أعمال العنف والكوارث الطبيعية؛ ويشمل ذلك أكثر من 866 000 شخصا نزحوا بسبب أعمال العنف في عام 2021 وحده، وقد نزح 85 في المائة منهم قبل 15 آب/أغسطس 2021.

64 - وعَلَّقت سلطات الأمر الواقع المراسيم السابقة التي هدفت إلى توفير حلول طويلة الأجل من خلال تخصيص أراضي للمُهلين من المشردين داخليا. وحدثت عمليات إجلاء للمشردين داخليا الذين يعيشون في مستوطنات عشوائية لأسباب مختلفة، منها سعي سلطات الأمر الواقع إلى تشجيع عودة الناس إلى أماكنهم الأصلية والضرورات الاقتصادية. ومع الانكماش الاقتصادي، أصبح المشردون داخليا أيضا أقل قدرة على دفع الإيجار.

65 - وظَلَّت المتفجرات من مخلفات الحرب والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع تشكل تهديدا للمدنيين والعاملين في مجال تقديم المساعدات الإنسانية. وفي الفترة المشمولة بالتقرير، تولت دائرة الإجراءات المتعلقة بالألغام تنسيق وتمكين إجراء مسح وتطهير أكثر من 16,4 كيلومترا مربعا من الأراضي الملوثة، حيث أزيلت بأمان آلاف المتفجرات من مخلفات الحرب والأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع. واعتبرا من 15 تشرين الثاني/نوفمبر، كانت نسبة 99 في المائة من أفرقة الإجراءات المتعلقة بالألغام في الخدمة، ويعمل فيها 185 4 شخصا.

سادسا - مكافحة المخدرات

66 - زادت المساحات المخصصة لزراعة الأفيون⁽¹⁾ بنسبة 32 في المائة مقارنة بالعام السابق لتصل إلى 233 000 هكتارا - مما يجعل محصول عام 2022 ثالث أكبر محصول يُزرع منذ بدء الرصد. وقوبلت الزيادة في المساحات المزروعة بانخفاض في الغلة، مما أدى إلى تراجع الإنتاج مقارنة بعام 2021.

(1) انظر https://www.unodc.org/documents/crop-monitoring/Afghanistan/Opium_cultivation_Afghanistan_2022.pdf

67 - وظلت زراعة الأفيون مركزة في جنوب غرب أفغانستان، حيث زُرِع فيها ما نسبته 73 في المائة من مزارعات الأفيون، وهي المنطقة التي شهدت أكبر الزيادات. وبعد الجفاف الذي حصل في أوائل عام 2022، انخفضت غلة الأفيون من متوسط كان يبلغ 38,5 كيلوغراما في الهكتار في عام 2021 إلى ما يقدر بنحو 26,7 كيلوغراما في الهكتار، مما أدى إلى حصاد 6 200 طن، أي أقل بنسبة 10 في المائة من حصاد عام 2021. ويمكن تحويل حصاد 2022 إلى ما يتراوح بين 350 و 380 طنا من الهيروين الذي يستوفي معايير جودة التصدير، أي بنقاوة تتفاوت بين 50 و 70 في المائة. وقد زوّدت المواد الأفيونية الأفغانية حوالي 80 في المائة من مستخدمي الأفيون في جميع أنحاء العالم.

68 - ودلّت عمليات مصادرة المواد الأفيونية التي اضطلعت بها وكالات الإنفاذ على أن الاتجار بالمواد الأفيونية القادمة من أفغانستان لم ينقطع منذ آب/أغسطس 2021. وقد أعقب حظر زراعة الأفيون الذي فرضته سلطات الأمر الواقع في نيسان/أبريل 2022 زيادة كبيرة في الأسعار، حيث تضاعفت أسعار الكيلوغرام الواحد تقريبا من 116 دولارا في آذار/مارس إلى 203 دولارات. وزاد دخل المزارعين من مبيعات الأفيون ثلاث مرات من 425 مليون دولار في عام 2021 إلى 1,4 بليون دولار في عام 2022 - أو 29 في المائة من قيمة القطاع الزراعي لعام 2021 (مقابل 9 في المائة من الناتج الزراعي لعام 2021). ولم يترجم ذلك بالضرورة إلى قوة شرائية للمزارعين نظرا لحدوث تضخم خلال الفترة نفسها، حيث ارتفعت أسعار المواد الغذائية في المتوسط بنسبة 35 في المائة.

69 - ووصل برنامج التنمية البديلة التابع لمكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة إلى 10 601 مزارعا (30 في المائة منهم من النساء) في ولايتي هلمند وقندهار، حيث قدّم البرنامج عوامل الانتاج الزراعية والخدمات الإرشادية فيما يتعلّق بإنتاج الحبوب والمحاصيل العالية القيمة، وتربية الماشية والحيوانات والدواجن، وإصلاح هياكل الري، وإقامة روابط سوقية للمنتجين. وهدفت هذه التدخلات إلى تعزيز الأمن الغذائي وسبل العيش، وأسفرت عن زيادة بنسبة 7 في المائة في محاصيل الحبوب وإنتاج الحليب للمستفيدين. وإضافة إلى ذلك، بدأ المكتب المعني بالمخدرات والجريمة والبرنامج الإنمائي مشروعا مشتركا لتوفير الأدوية الأساسية واللوازم الطبية لـ 17 مركزا من مراكز العلاج من تعاطي المخدرات (بسعة إجمالية تبلغ 930 سريرا) في مناطق المرتفعات الشرقية والغربية والشمالية والوسطى.

سابعا - الدعم المقدم للبعثة

70 - حتى 31 تشرين الأول/أكتوبر، كانت معدلات الشواغر في البعثة تبلغ 10 في المائة بالنسبة للموظفين الدوليين، و 7 في المائة بالنسبة لمتطوعي الأمم المتحدة، و 13 في المائة بالنسبة للموظفين الفنيين الوطنيين، و 11 في المائة بالنسبة للموظفين الوطنيين، مقارنة بالمعدلات المعتمدة وهي 8 في المائة و 7 في المائة و 3 في المائة و 3 في المائة، على التوالي. وبلغت نسبة الموظفين 32 في المائة من الموظفين الدوليين، و 33 في المائة من متطوعي الأمم المتحدة، و 12 في المائة من الموظفين الفنيين الوطنيين، و 8 في المائة من الموظفين الوطنيين.

ثامنا - ملاحظات

71 - حافظت الأمم المتحدة على وجودها في أفغانستان، ووسعت نطاق الاستجابات لحالات الطوارئ الإنسانية القائمة والجديدة، وعملت على تحقيق الانتعاش الاقتصادي، وعززت احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية، بما في ذلك حقوق النساء والفتيات، ويسرت الحوار بشأن الحوكمة الشاملة والتشاركية والمتجاوبة بين المجتمعات المحلية وسلطات الأمر الواقع، ولا سيما على الصعيد دون الوطني. وواصلت الجهات المانحة تمويل البرامج التي تلبي الاحتياجات الإنسانية والأساسية من أجل الحفاظ على النظم المجتمعية وسبل العيش. واضطلعت المنطقة بدور هام من حيث تعاملها مع سلطات الأمر الواقع بشأن أولويات مثل التجارة والنقل العابر.

72 - وبعد مضي عقود من النزاع، يستحق الأفغان من جميع الفصائل والقبايل أن يتصالحوا على أساس رؤية مشتركة لمستقبلهم، مستندين إلى تقاليد أفغانستان المتمثلة في التسامح الثقافي والتعايش. ويجب أن يكون احترام حقوق الإنسان والحوكمة الشاملة أساس هذه الرؤية بغية تجنب الوقوع في دورات عنف وعدم استقرار في المستقبل. ويعد العفو العام الذي أعلنته طالبان في آب/أغسطس 2021، فضلا عن أنشطة اللجنة المعنية بعودة المسؤولين السابقين، خطوات إيجابية في هذا الصدد ينبغي تعزيزها.

73 - ويتطلب المضي قدما نحو السلام أيضا أن تستخلص المعارضة السياسية الدروس من الانقسامات التي ابتليت بها الجمهورية الإسلامية لكي تضع اقتراحا واقعيا موحدًا وتطلعيا للمشاركة السياسية، وأن تستخلص طالبان الدروس من اتفاقيات السلام السابقة التي فشلت لأنها لم تكن شاملة بما فيه الكفاية. والأمم المتحدة على أهبة الاستعداد لدعم عملية حوار وطني تتناول أسباب النزاع الجذرية وتضع الأساس للسلام الدائم والمصالحة الوطنية.

74 - ولا تزال سلطات الأمر الواقع تحتفظ بالسيطرة الأمنية على كامل الأراضي الوطنية تقريبا. بيد أن هناك شواغل خطيرة بشأن وجود جماعات إرهابية أجنبية في أفغانستان وبشأن مخاطر انتشار الأسلحة الناشئة من أفغانستان ومدى استعداد سلطات الأمر الواقع وقدرتها على معالجة هذه الشواغل. ويجب على سلطات الأمر الواقع اتخاذ المزيد من الإجراءات الملموسة على الجبهتين الأمنية والسياسية، بما في ذلك الدخول في حوار لمكافحة الإرهاب مع دول المنطقة والمجتمع الدولي من أجل تعزيز التعاون في مواجهة هذه التهديدات، والامتثال لالتزاماتها بموجب القانون الدولي.

75 - ولا يزال الضرر المستمر الذي يلحق بالأفغان من جراء الهجمات التي تستهدف المدنيين يثير قلقا عميقا. والهجمات بالأجهزة المتفجرة اليدوية الصنع التي تُشنّ ضد أهداف مدنية أو في مناطق مدنية تنتهك القانون الدولي ويجب أن تتوقف فورا. وأدعو سلطات الأمر الواقع إلى الوفاء بالتزاماتها بحماية جميع الأفغان، من خلال تنفيذ تدابير الحماية الكافية، ولا سيما لأماكن العبادة والمرافق التعليمية والمجتمعات المحلية التي تواجه مخاطر متزايدة، مثل الهزارة. ولا تزال مخلفات الحرب غير المنفجرة مصدر من مصادر الضرر المأساوي الذي يمكن منعه الذي يلحق بالمدنيين، ومعظمهم من الأطفال الصغار. ويجب على سلطات الأمر الواقع أن تنفذ التزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي فيما يتعلق بأنشطة إزالة الألغام ونشر الوعي.

76 - وفي حين اتخذت سلطات الأمر الواقع خطوات في سبيل إنشاء آليات تحقيق للتصدي للانتهاكات حقوق الإنسان المزعومة في إقليم بانشير، فإنها لا توفر حتى الآن المحاسبة عن عمليات القتل خارج نطاق القضاء، ولا عن الاعتقالات والاحتجازات التعسفية، والتعذيب وسوء المعاملة. ويجب على سلطات الأمر

الواقع أن نقي بالتزاماتها بتعزيز حقوق الإنسان لجميع الأفغان وحمايتهم، والتحقيق في الانتهاكات بشفافية ومنع تكرارها في المستقبل.

77 - ويظل مصدر قلق كبير استخدام سلطات الأمر الواقع للقوة لتعطيل الاحتجاجات السلمية، إلى جانب زيادة تآكل الحيز المدني والحريات الأساسية بسبب الاعتقالات والاحتجازات التعسفية والتهديدات وسوء المعاملة التي يتعرض لها الصحفيون والجهات الفاعلة في وسائل الإعلام ونشطاء المجتمع المدني. ونحث سلطات الأمر الواقع على احترام استقلال وسائل الإعلام ومنظمات المجتمع المدني، فضلا عن حقوق الأفغان في التجمع السلمي.

78 - فلا ينبغي لنساء وفتيات أفغانستان ولا يجب أن يتخلفن عن الركب. ومشاركتهم المجدية في الحياة العامة، في جميع قطاعات المجال السياسي والاقتصادي للبلد، أمر حاسم بالنسبة للأفاق الطويلة الأجل لتوطيد السلام في أفغانستان. ويجب على أفغانستان أن نقي بالتزاماتها بالمبادئ والقواعد والمعايير الدولية لمكافحة التمييز والإجحاف وعدم المساواة والظلم والإفلات من العقاب. ويستدعي هذا أن تراجع سلطات الأمر الواقع التوجيهات المتعلقة بوجود المحرم وبالحجاب الإسلامي وأن توضح طبيعتها الوصائية غير الإلزامية، وأن تسهل وصول الفتيات إلى جميع مستويات التعليم وتوظيف المرأة ومشاركتها في الحكم وغيرها من مجالات الحياة اليومية للأمة.

79 - وإن نظم العدالة المنصفة والنزاهة ضرورية لسيادة القانون، وهي تشكل بدورها عنصرا أساسيا في المجتمع السلمي. ومما يثير شواغل إضافية فيما يتصل بإقامة العدل ما أفيد عن لجوء القضاة والمسؤولين بحكم الواقع إلى العقوبة البدنية، إلى جانب البيان الأخير لرعيم الطالبان، هبة الله أخوند زادة، بشأن انطباق "الحدود" و "القصاص". وستواصل البعثة الدعوة لدى سلطات الأمر الواقع من أجل توضيح الإطار القانوني المنطبق وكفالة توافقه مع المعايير الدولية. وستواصل البعثة تشجيع مشاركة المحامين في تعزيز الوعي القانوني ووصول الناس إلى حقوقهم، وتشجيع وجود مهنيات في قطاع العدالة يضطلعن بدور حاسم في إمكانية لجوء المرأة إلى القضاء، ولا سيما في التصدي للعنف الجنساني.

80 - ورغم الجهود التي تبذلها سلطات السجون بحكم الواقع، لا تزال السجون غير مستوفية للمعايير الدنيا التي تتمشى مع المعايير الدولية المتعلقة بمعاملة السجناء، ويعزى ذلك جزئيا إلى نقص الموارد. ولذا، فإن المنظمات الإقليمية والدولية وكذلك المجتمع الدولي مدعوة بقوة إلى النظر في توسيع نطاق الدعم المالي لتلبية الاحتياجات الأساسية للسجناء، مثل توفير الغذاء والاحتياجات الطبية والتعليمية والملبس، ودعم إيفاد العاملين في المجالين الصحي والتعليمي إلى مرافق الاحتجاز.

81 - وما زلت أشعر بالقلق من مستويات الاحتياجات الإنسانية غير المسبوقة في أفغانستان. ففصل الشتاء الذي يقترب يُنذر باستنزاف قدرة أفغانستان على الصمود إلى أقصى حد، حيث تؤكد التنبؤات المناخية استمرار ظاهرة النينيا للسنة الثالثة على التوالي، مما يؤدي إلى إطالة الظروف الشبيهة بالجفاف، وتفاقم أزمة المياه، ومنع أي عودة إلى سبل العيش التقليدية. ويفاقم ذلك القيود المعوقة المفروضة على مشاركة المرأة في الحياة العامة، مما يخلق مستويات لا مثيل لها من الضعف الإضافي لنصف السكان.

82 - ولا تزال خطة الاستجابة الإنسانية البالغة قيمتها 4,4 بلايين دولار ممولة بنسبة 54,1 في المائة فقط، بعجز يناهز 2,04 بلايين دولار رغم تعهدات بالتبرع بقيمة 2,4 بلايين دولار قُطعت في آذار/مارس. ورغم نطاق الاستجابة الإنسانية التاريخي في عام 2022، بما في ذلك في المناطق التي كان يتعذر الوصول

إليها سابقاً، يظل النقص في التمويل يحد من قدرتنا على تلبية الاحتياجات. وأحث الجهات المانحة على تجديد دعمها لتوسيع نطاق الاستجابة المنقذة للأرواح وتقديمها قبل حلول فصل الشتاء، وعلى توسيع نطاق الدعم للخدمات الأساسية والحفاظ على النظم المجتمعية التي تُقدّم من خلالها المساعدات الإنسانية. وتتوقف قدرة دوائر العمل الإنساني على البقاء وتقديم المساعدات المنقذة للأرواح على مرونة التمويل، وتمكين النظم المالية، وضمان سلامة العاملين في مجال تقديم المعونة، بمن فيهم وبصورة خاصة العاملات، وعلى الاستجابة الإنسانية القائمة على المبادئ. وتظل الأمم المتحدة ملتزمة بمواصلة الحوار مع سلطات الأمر الواقع بشأن تنفيذ الأنشطة الإنسانية.

83 - وفي حين تمكنت سلطات الأمر الواقع من تمويل مؤسساتها من الإيرادات التي حصلتها، فإن التحديات السياسية والمالية والدبلوماسية حدّت من الجهود الرامية إلى تحقيق الانتعاش الاقتصادي. ويعتمد عدد متزايد من الأفغان اليوم على المساعدة الإنسانية بوصفها المصدر الوحيد للبقاء على قيد الحياة. ومع ذلك، فإن الاقتصاد هو مجال تستطيع فيه سلطات الأمر الواقع والجهات الفاعلة الاقتصادية والجهات المعنية الولية بناء الثقة، وخلق فرص العمل، وتمكين المرأة، وبناء المرونة البيئية، وتعزيز الترابط الإقليمي. بيد أن ذلك يتوقف في المقام الأول على قيام سلطات الأمر الواقع بعكس اتجاه السياسات الرجعية فيما يتعلق بحقوق المرأة وبتوفير الشفافية بشأن ميزانيتها. وأحث الجهات المانحة أيضاً على تمويل نطاق أوسع من المساعدة التقنية من أجل دعم الاحتياجات الإنسانية الأساسية، بما في ذلك في القطاع الزراعي والبنى التحتية الثانوية.

84 - وتظل الأمم المتحدة ملتزمة بمواصلة العمل مع سلطات الأمر الواقع بشأن الأولويات السياسية والإنسانية والاقتصادية لصالح الشعب الأفغاني. بيد أنه لا يمكن إنكار أن التقدم نحو تطبيع العلاقات بين أفغانستان والدول الأعضاء الأخرى قد فقد زخمه باستمرار انعدام الثقة على كلا الجانبين. ويجب على جميع الأطراف أن تتوقف عن إلقاء اللوم على بعضها وأن تحي جانبا مواقفها المتصلبة، وأن تتخبط، باحترام وصبر وواقعية، في العمل على جدول أعمال يكون مستقبلاً الأفغان محوره.

85 - وأود أن أعرب عن تقديري العميق لجميع موظفي الأمم المتحدة في أفغانستان، بقيادة ممثلي الخاصة، روزا أوتونباييفا، والمنظمات غير الحكومية الشريكة على تفانيها وخدمتها المستمرة في ظل ظروف بالغة الصعوبة وخلال فترة عصيبة جداً بالنسبة للشعب الأفغاني.